ثانيا: تحليل الخطاب

للحديث عن لسانيات الخطاب(تحليل الخطاب)، ينبغي الاشارة أولا إلى بعض المفاهيم الأساسية التي تعدّ بمثابة الكلمات المفاتيح في هذا الموضوع، وهي: اللغة، اللسان، الكلام، الجملة/ التركيب، الملفوظ/التلفظ، النص والخطاب.

اللغة (Langage): هي القدرة التي جبل أو فطر عليها الإنسان من أجل التواصل مع غيره من الناس. وهذه القدرة أو الملكة تظهر في الألسنة المختلفة التي تواضع عليها الناس مثل: الفرنسية، العربية، الإنجليزية...الخ.

اللسان(Langue) : هو رصيد لغوي يستودع في الأشخاص الذين ينتمون إلى مجتمع واحد بفضل مباشرتهم للكلام، وهو نظام نحوي يوجد وجودا تقديريا في كل دماغ أو على الأصح في أدمغة المجموع من الأشخاص لان اللسان لا يوجد كل واحد منهم بل وجوده بالتمام لا يحصل عند الجماعة...بفصلنا اللسان عن الكلام نفصل في الوقت نفسه ما هو اجتماعي عما هو فردي، و ما هو جوهري عما هو عرضي.

الكلام (Parole): هو التأدية الفردية أو الشخصية للسان. فهناك تأثير فردي (نفسيا، اجتماعيا، ثقافيا، دينيا،...الخ).

الجملة(**Phrase**)

- الجملة هي كل مركب إسنادي من الكلام سواء أفاد السامع شيئا أم لم يفده مثل جملة (لو نجح الولد) فهي وإن كانت مركبة تركيبا إسناديا بين الفعل والفاعل، فإنها لا تفيد وحدها شيئا، ما لم يأت بعدها جواب (لو) الامتناعية الشرطية، أما جملة (نجح الولد) فهي جملة مفيدة مركبة تركيبا إسناديا بين الفعل "نجح" والفاعل "الولد".
- يعتبر سيبويه الجملة قطعة من الكلام مستغنية بنفسها يمكن السكوت، أو انقطاع الكلام بعدها.
- يعرف إبراهيم أنيس الجملة بقوله:" إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر".
- الجملة عند الغربيين: عبارة عن فكرة تامة (إيفنش)، عبارة عن تتابع عناصر القول ينتهي بسكتة (جاردنر، قولدمان وآيسلر)، الجملة هي نمط تركيبي ذو مكونات شكلية خاصة (هاريس، فريز وتشومسكي).

***الملفوظ(*Enonce*)**

- هو الموضوع العادي للسانيات، يُعرف كنتاج غياب المتلفظ (énonciateur)، بينما التلفيظ يظهر مكانة وطاقة المتلفظ أي واقعية اللغة.
- الملفوظ عبارة عن نتيجة لعملية التلفظ (énonciation) أي ينتج من فعل كلامي تمون فيه الجملة مجسدة ومستعملة من قبل متكلم خاص وفي وضعية زمانية ومكانية محددة

- يقابل الملفوظ بتلفّظ مقابلة المنتوج لفعل الإنتاج، أو يعتبر ببساطة بمثابة مقطوعة لغوية متغيّرة الحجم.
- عرّف "هاريس" الملفوظ كما يلي:" كلّ جزء من خطاب يقوله شخص واحد يكون قبل أن يقوله وبعده صامتا...".
- ومن وجهة نظر تركيبية يقابل بعضهم بين ملفوظ وجملة. فالملفوظ يحدّد باعتباره وحدة التواصل الأولية ومقطوعة لغوية ذات معنى ومستوفاة تركيبيا والجملة باعتبارها نوعا من الملفوظ ذلك الذي ينتظم حول فعل فـ"زيد مريض"، "أه!"، "يا لها من فتاة!"، "عمرو!"، تُكوّن كلها ملفوظات لكن الأوّل منها فقط هو جملة.
- ومن وجهة نظر تداوليّة تعتبر الجملة بنية خارج الاستعمال تناسب ملفوظات في مقام لا نهاية لعددها:" نُطلق الجملة في الغالب على متوالية من الكلمات منظمة طبقا لعلم التراكيب والملفوظ إنجاز جملة في مقام محدّد. فنلاحظ أن ملفوظات مختلفة الجمل لها في الأعمّ معان مختلفة تمام الاختلاف".
- في مستوى متجاوز للجملة يعتبر الملفوظ بمثابة مقطوعة لغوية تكوّن كلاّ منتميا إلى جنس خطاب محدّد: نشرة جوية، رواية، مقال في جريدة، محادثة، الخ. فهو إذن ضرب مكافئ للنّص.
- في تحليل الخطاب الفرنكوفوني كان للمقابلة التي أقامهال.غوسبان بين الخطاب والملفوظ تأثير أكيدٌ:" الملفوظ هو متوالية الجمل المرسلة بين بياضين دلاليين وتوقفين في عملية التواصل؛ والخطاب هو الملفوظ منظورا إليه من وجهة الآلية الخطابية المتحكمة فيه. وعلى هذا الأساس إذا ألقينا على نص نظرة من زاوية هيكلته {في اللسان} فإن ذلك يجعل منه ملفوظًا؛ ودراسة ظروف إنتاجه لسانيًا تجعل منه خطابًا".

تلفظ ***(Enonciation)***

"تلفظ" مصطلح قديم في الفلسفة لكنه أصبح مستعملا استعمالا مطردا في اللسانيات، بداية من شارل بالي. ويمثل التلفظ قطب العلاقة بين اللسان والعالم: فهو يسمح، من جهة، بتمثيل الوقائع في الملفوظ، ولكنّه، من جهة أخرى، يمثّل في حدّ ذاته واقعةً وحدثا فريدًا في الزمان والمكان. ويقع الرجوع في الأعم إلى تعريف بنفنيست على أنّه" تشغيل اللسان بفعل استعمال فرديّ" في مقابل الملفوظ مقابلة الفعل المتميز عن منتوجه.

1- ضبط مفهومي النص والخطاب

*النّص Texte

- إن كلمة "نص" (Textus) اللاتنية، آتية من فعل "نصَّ" (Texère). ومعناه بالعربية "نسج"، ولذلك فمعنى النص هو "النسيج". ومثلما يتم النّسْجُ من خلال مجموعة من العمليات المفضية إلى تشابك الخيوط وتماسكها بما يكوّن قطعة من قماش متينة ومتماسكة، فـ" النّص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كلّ واحد هو ما نطلق عليه مصطلح **نصّ**".
- ونجد التعريف نفسه تقريبا لمصطلح "نص" في معجم "لاروس العالمي"؛ حيث جاء فيه أن كلمة "نص" أتت من فعل "نَصَّ" ومعناها نسج، وهذا ما يعني أن النّص هو النسيج لما فيه من تسلسل في الأفكار وتوال للكلمات.

نستنتج من خلال هذين التعريفين أن النص مرتبط، في مفهومه الأولي، بمفهوم النسيج والحياكة لما يبذله الكاتب فيه من جهد في ضمّ الكلمة إلى الكلمة والجملة إلى الجملة. وكذلك لما يبذله من جهد في تنظيم أجزائه، والرّبط بينها بما يكوّن كلاّ منسجما مترابطا.

- مفهوم النص في اللسانيات الحديثة، لقد جاء في "معجم اللسانيات" لجون ديبوا: نسمي "نصا" مجموع الملفوظات اللغوية التي يمكن إخضاعها للتحليل: فالنص إذا، عينّة من السّلوك اللّغوي الذي يمكن أن يكون مكتوبا أو منطوقا.

يأخذ هيلمسلاف كلمة "نص" في معناها الواسع، ويشير بها إلى أيّ ملفوظ، منطوقا كان أو مكتوبا، طويلا أو مختصرا، جديدا أو قديما؛ فكلمة "قف" تعدّ نصا مثلها مثل "رواية الوردة".

أما النص من وجهة نظر أنحاء النص، هو "مقطوعة مشكلة تشكيلا سويّا من جمل مترابطة تتدرّج نحو نهاية".

ويعرفه كل من هاليداي ورقية حسن في كتابهما "الانسجام في الانجليزية" بقولهما: "إن كلمة نص تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة، مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة". لكن كلمة "فقرة" ليس المقصود بها الوحدة المطبعية المتعارف عليها في النصوص المكتوبة، وإنما المقصود هو مقطوعة لغوية محددة. ويضيفان قائلين:" النّص وحدة استعمال اللغة في مقام تفاعل وباعتباره وحدة دلالية".

والملاحظ من خلال هذه التعاريف، هو أن معيارا الطول والقصر ليسا أساسيين في تعريف النّص، إلاّ أن الاكتمال ضروري لكي تتحقق للنص إحدى أهم مقوماته، بحيث تكون للنص وحدة معنوية مكتملة. لهذا نجد سعيد يقطين يقول شارحا تعريف رقية حسن وهالداي للنص:" وبذلك فهو (أي النص) ليس وحدة نحوية مثل الجملة مثلا، أو شبه الجملة، كما أن معيار الكم ليس ضروريّا... إذ قد يكون كلمة أو جملة أو عملا أدبيّا. وبتعبير أعمق وأوضح، النص {وحدة دلالية} وهذه الوحدة، ليست وحدة شكل، بل وحدة معنى".

- تعريف النّص على المستوى الأدبي؛ إن تعاريف النّص بالمفهوم الأدبي، طغى عليها في بداية الاهتمام بالنص والتنظير له الطابع البنوي، وسبب ذلك أن البنوية تعدّ أول نظرية انطلقت منها جلّ المحاولات الأولى لدراسة النّص دراسة منهجية، والتنظير له على أسس علمية متينة.

بناء على ذلك تجمع كلّ تعاريف النّص على أنه بنية لغوية قائمة بذاتها، وأنّها ذات مدار مغلق. ومثال ذلك ما يراه "رولان بارت" من أن النّص الأدبي ليس كما يراه أصحاب النقد الأكاديمي، وثيقة تعتمد لمعرفة بيئة الأديب وعصره، وإنّما النّص، في حدّ ذاته هدف، فـــ"الأدب ليس إلاّ لغة، أي نظام من العلامات، وليس جوهره في الرسالة التي يحملها، وإنّما هو في نظامه بالذات".

أما بالنسبة لـ "تودوروف" فإن "مفهوم النّص لا يتموضع في نفس المستوى مع مفهوم الجملة (أو العبارة والتركيب...الخ)، وبهذا المعنى، يجب تمييز النّص عن الفقرة التي تمثل وحدة مطبعية لعدد من الجمل. يمكن أن يكون النّص جملة، كما يمكن أن يكون كتابًا بأكمله. إن أهم ما يحددّه هو استقلاليته وانغلاقه...".

إن كل من تودوروف وبارت يؤكدان على انغلاق النّص واكتفائه بذاته. ومرّد ذلك أن هذين الناقدين ينتميان إلى الاتجاه النقدي الشكلاني الذي لا يولي أي اهتمام إلى كلّ من سياق النّص وكاتبه معتبرين الصياغة الأدبية صياغة لذاتها، وأن النّص الأدبي يخلق بنفسه قوانينه الداخلية. وهذا ما يجعله كيانا مستقلا يمكن دراسته والتعامل معه دون الحاجة للرجوع إلى أي اعتبارات أخرى يمكن أن تكون سببا في تمييع دراسته وإخراجها عن طابعها الأدبي المحض.

ترى جوليا كريستيفا في النّص "بأنّه نظام عبر لغوي، يقوم الكاتب فيه بإعادة توزيع نظام اللغة، وذلك بإقامة علاقات بين الكلام التواصلي الذي يهدف إلى الإبلاغ المباشر، وبين الملفوظات القديمة والمعاصرة". لقد أخرجت كريستيفا تعريف النّص من الإطار الشكلاني المغلق إلى فسحة المجتمع والتاريخ، مؤكدة على رسالته وعلى علاقته بالنصوص الأخرى. وهو ما يسمى "بالتناص" الذي أولته هذه الناقدة أهمية خاصة في دراستها السيميائية.

تقول آن إينولت(Anne HENAULT):" النّص نموذج خاص من الرسائل ويتحدد باستقلاليته وانغلاقه. فالاستقلالية تعني أن النّص كل مستقل بذاته ويمثل محتوى دلالي متجانس في تشكيل معجمه الخاص (son propre code). أما انغلاقه مفهوم مكمِّل لمفهوم الاستقلالية، وهذا تعبير عن فكرة تتمثل في كون النص له بداية ونهاية، ومنسجم انسجاما هادفا، وبهذا يستبعد أبعاده (سياسية، ثقافية، دينية...الخ) فهي لا تشترك في تحديده، مثلا: الصراخ يستطيع أن يكون نصا. فالنص له بنية مغلقة إذ أجزاؤها لم تتوال صدفة أو بطريقة عشوائية. وانطلاقا من هاتين الميزتين نجد النص يقابل مفهوم الخطاب الذي هو مفتوح وذاتي وصدفويّ ولا يعتمد على الانتظام في تشكيل معجمه الدلالي".

***الخطاب(Discours)**

- **الخطاب لغة:** العودة إلى المنجد في اللغة والأعلام+ المعاجم العربية (لسان العرب، أساس البلاغة...)
- **الخطاب اصطلاحا:** هو انجاز في الزمان والمكان، ويقتضي لقيامه شروطا أهمها المخاطِب والمخاطَب وتحدد كيان الخطاب مكونات تعلن عن حدوثه وهي: الأصوات والمعاجم والتراكيب والدلالة والتداول. وإذا كان ذلك فإن الخطاب وجود فيزيائي لأن اللغة في اعتقادنا ظاهرة فيزيائية إلى جانب كونها ظاهرة اجتماعية وتعبيرية وتوصيلية، وهي بنية تحكمها علاقات تعلن عن انتمائها إلى كيان لغوي متماسك عبر نسيج من الكلمات مترابطة فيما بينها، وتبنى من خلال ملفوظها الناتج عن النشاط الفردي والجماعي والحضاري، وبهذا يكون الخطاب نظاما من العلامات الدالة ظاهرا وباطنا.
- **الخطاب في اللسانيات:** يندرج الخطاب ضمن سلسلة من المقابلات الكلاسيكية، وخاصة:

***خطاب مقابل جملة:** المعنى الذي يقصده هاريس، عندما يتحدث عن "تحليل الخطاب" قائلا:" يمثل الخطاب وحدة لسانية متكونة من جمل متعاقبة".

***خطاب مقابل لسان:** نجده في تمييز سوسير بين الكلام واللسان. فاستعمال اللغة في مقام خاص استعمالا ينتقي القيم ويُمكن أن يُحدث قيما جديدة، وهنا يمكننا القول بأن الكلام مرادف للخطاب، وهذا ما جاء في "قاموس اللسانيات" لـ ديبوا وآخرون:" الخطاب هو اللغة المحولة إلى نشاط، وهو اللسان المسخر من قبل الذات المتكلمة... ولفظ الخطاب من حيث معناه اللغوي الحديث يدل على كل ملفوظ أكبر من الجملة منظور إليه من حيث قواعد التسلسل الجملي... ومن وجهة نظر اللسانيات فإن الخطاب لا يمكن أن يكون سوى مرادفا للملفوظ".

وهذا ما يؤكد عليه أيضا غاردينار، حين قال:" إنّ التمييز بين كلام أو خطاب ولسان اقترحه لأوّل مرة ف.دوسوسير ودققته أنا".

لكن يمكن أن يوجّه "الخطاب" نحو بعد اجتماعي أو نحو بعد ذهني؛ يتبنى غاردينار البعد الأول أين نجد الخطاب هو "الاستعمال بين النّاس لعلامات صوتية مركبة لتبليغ رغباتهم أو آرائهم في الأشياء". في حين يتبنى غيوم البعد الثاني قائلا:" في الخطاب[...]يبدو الفيزيائي الذي هو الكلام في حدّ ذاته حقيقيّا، مجسّما ماديّا، وصادرا، فيما يتعلق به، من وضعه النفسانيّ الذي ينطلق منه، والكلام، في مستوى الخطاب، تجسّم، وأصبح واقعا: فقد وُجد فيزيائيا".

أما بنفنيست نجد الخطاب عنده قريب من التلفظ، فهو" اللسان باعتبار أن الإنسان المتكلّم يضطلع به وفي ظروف ذاتية متبادلة هي التي تجعل التواصل اللساني ممكنا".

طبقا لقول سوسير الذي يعرف فيه اللسان على أنّه نسق يشترك فيه أعضاء مجموعة لسانية يقابل "الخطاب" باعتباره استعمالا محدودا لهذا النسق. يتعلق الأمر بـــ (أ) تموقع في حقل خطابي (الخطاب الشيوعي، الخطاب السريالي...)، ونجد الخطاب في هذا الاستعمال دائما ملتبس لأنه يقبل تأويلين؛ هو النظام الذي يمكّن من إنتاج مجموعة نصوص، أو هو المجموعة نفسها. وهكذا نجد فوكو يقول:" نسمّي خطابا مجموعة ملفوظات تنتمي إلى نفس التشكيل الخطابي؛ (ب) نمط خطاب (خطاب صحفي، خطاب إداري، خطاب تلفزيّ، خطاب

المدرّس في القسم...)؛ (ج) إنتاجات كلامية مخصوصة لصنف متكلمين (خطاب الممرضات، خطاب ربّات العائلات...)؛ (د) وظيفة من وظائف اللغة (خطاب سجاليّ، خطاب إلزاميّ...).

***خطاب مقابل نصّ:** يتصور ج.م.أدام الخطاب باعتباره إقحاما لنّص في مقامه (ظروف إنتاجه وتقبله)، أي الخطاب= النص + ظروف إنتاجه. وهذا ما أكده ل.غوسبين معرفا الخطاب بقوله:" هو تعبير يخضع لآليات وشروط متحكمة، فإذا ما رمنا الدراسة اللسانية لشروط إنتاج نص ما كنا بصدد دراسة خطابه، وإذا ما ألقينا نظرة على ذلك النص من وجهة نظر تركيبه أو بنائه اللغوي كنا بصدد دراسة منطوقه".

نجد روجر فولر في كتابه "اللسانيات والرواية"، يُدخل" ضمن النص الجوانب الفيزيقية مثل الخط وتقسيم الفقرات والفصول والصفحات (الجانب الغرافي)، أما الخطاب فهو ما تؤديه اللغة عن معتقدات الكاتب وتطور أفكار الشخصيات والراوي والقارئ".

ويواصل قائلا:" هكذا يغدو الخطاب تواصلا لسانيا منظورا إليه كإجراء يتم بين المتكلم والمخاطب أو كفعالية تواصلية يتحدد شكلها بواسطة غاية اجتماعية. وينظر إلى النّص باعتباره تواصلا لسانيا، كمرسلة مشفرة عبر وسيطها المكتوب أو الشفوي، وتبعا لهذا التمييز يتصل الخطاب بالجانب التركيبي والنص بالجانب الغرافي في خطيته كما يتجلى لنا على الورق".

***الخطاب مرادف للنص:** نجد من يعطي مصطلح النّص كمرادف للخطاب، ومن هؤلاء غريماس، الذي يرى أن اللفظتين تشتركان في أداء المعنى ذاته، وبعض اللغات الأوروبية لا تتوفر على لفظ يقابل اللفظتين (Discours/Discourse) ويشير إلى أن "خطاب ونص" كلمتان تستعملان للدلالة على ممارسات خطابية غير لغوية كالأفلام، والطقوس المختلفة والقصص المرسومة.

هناك بعض اللغات لا تحتوي على كلمتي النّص والخطاب معا وبعض اللغات الأخرى لا تستعمل إلا كلمة نص وعليه لا نجد إشكالية التمييز بينهما.

بالإضافة إلى السرديين، كجيرار جينات، الذين يعتبرون النّص مرادفا للخطاب فهم يتحدثون عن الخطاب السردي أو النص السردي بنفس الدلالة.

ثالثا: الأسلوبية وتحليل الخطاب

في ظل الآراء والتحديدات السابقة للأسلوبية وتحليل الخطاب والقضايا التي يهتمان بها، يبرز الرأي القائل بأن الخطاب الأدبي هو كائن مستقل بنفسه، وضمن هذه الاستقلالية تقع دراسته أسلوبيا، والمنهج الأسلوبي هو الكفيل بإظهار مكوّنات أدبيته، وتمييز سماته الفنية، وإبراز مصادره الجمالية، فإلى جانب البحث فيما يقول الخطاب يستقطب اهتمام التحليل الأسلوبي كيفية تشكيل الخطاب، وكيفية تعبيره عن الرؤية التي يتضمنها.

المقاربة الأسلوبيّة

إنّ الأسلوبيّة نظريّة وتطبيق، والهدف منها هو البحث عمّا يميّز النصّ أسلوبيًّا، ويخصّصه فنّيًا وجماليًّا. بمعنى أنّ الأسلوبيّة تهتمّ باستكشاف خصائص النصّ الأسلوبيّة، وتبيان طبيعة الأساليب الموظفة في النصّ، وتحديد مكوّنات هذه الأساليب فهمًا، وتفسيرًا، وتأويلاً. أي: ربط الأسلوب بآثاره في المتلقّي نفسيًّا، وفكريًّا، وجماليًّا، مع تحديد رؤية الكاتب إلى العالم في ضوء أسلوبه. ويضاف إلى هذا أنّ المقاربة الأسلوبيّة تسعى إلى دراسة مكوّنات الكلام من: أصوات، ومقاطع، وكلمات، وجمل، وعبارات، وربطها بمجموعة من المقصديات المباكرة وغير المباكرة. كما أنّ الهدف منها هو ربط أسلوب النصّ بالكاتب نفسه طبق مقولة بوفون: "الأسلوب هو الكاتب نفسه". وفي هذا الصدد، يمكن الاستعانة باللسانيّات، والبلاغة، والشعريّة، والسيميائيّات، والتداوليّات، وجماليّة التلقّي، في مقاربة النصّ الأدبيّ أسلوبيًّا.

المصادر والمراجع

- براون ويول، تحليل الخطاب،
- عبد الهادي بن ظافرالشهري، إستراتيجيات الخطاب(مقاربة لغوية تداولية)،
- ابرير بشير: تعليمية النصوص، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2007،
- ابن منظور: لسان العرب، حرف الصاد- مادة (ص ن ف)،
- أرسطو طاليس، فن الشعر، تر: عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية، 1998،
- الصبيحي محمد الأخضر: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف- الجزائر والدار العربية للعلوم ناشرون- بيروت، ط1، 2008،
- برينكر كلاوس: التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، تر: سعيد حسن البحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2005،
- بومزبر الطاهر بن حسين: التواصل اللساني والشِّعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم- ناشرون، بيروت ومنشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007،
- دي بوجراند روبرت: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة- مصر، 2007،
- ربول آن و موشلار جاك: التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني، دار الطليعة، بيروت-لبنان، ط1، 2003،
- مختصر التصنيف في المكتبات ونظام ديوي العشري، منشورات وزارة الثقافة- مديرية المراكز الثقافية، دمشق- سوريا، 2011 ،

-باللغة الأجنبية

- Anne Enault, Les enjeux de la sémiotique,
- Bakhtine. M, Esthétique de la création verbale, Trd : Alfreda Au couturier, Gallimard, 1984,
- Benveniste. E, Problèmes de linguistique générale, T1, Gallimard, Paris, 1970,
- Ducrot. O& Todorov. T, Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, P194 ,
- Dubois & al, Dictionnaire de linguistique,
- Galisson. R & Coste. D, Dictionnaire de didactique des langues, Hachette, Paris , 1976,
- Greimas. A.J & Cortès, Sémiotique: Dictionnaire raisonné de la théorie du langage, Hachette, Paris,1993,
- Grumbach. J.S, « Pour une typologie des discours », in Langage-discours-société, Ed du Seuil, 1975,
- Hjelmslev. Louis, Prolégomènes à une théorie du langage ; Editions Minuit , Paris , 1971,

- Hymes. Dell Hathaway, Vers la compétence de communication, Trd : Mugler, Hatier, Paris, 1984,
- Petit-Jean. André, « Les typologies textuelles » , in Pratiques N°62, Juin1989,
- Van Dijk.Teun, « Grammaire textuelle et structures narratives », in Sémiotique narrative et textuelle, Larousse, 1973.